

من أحرق مكتبة الإسكندرية؟ | قصة الخلافة الراشدة [811]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثامنة عشرة بعد المئة من قصة الخلافة الراشدة وهي الحلقة السابعة والثلاثون في فتح مسجد اه قبل ما اتكلم على استكمال الاحداث التي يعني ذكرناها في فتح الاسكندرية وما حولها -

00:00:00

وما قبلها في حصن نابليون بجاوب على سؤال او على ملحوظة يلاحظها بعض الاخوة والاخوات اللي بيتابعوا معنا حلقات ان في تفصيلات كثيرة ان احنا بنتكلم على شيء من التفصيل في الاحداث. وبالتالي فاحنا دلوقتي في فتح مصر واصلين للحلقة سبعة وتلاتهن ولعل - 00:00:22

الموضوع يعني يطول بینا نوصل يعني حاجة واربعين حلقة وجهاز نص الخمسين كمان الله اعلم بيقولوا ان ده تفصيل يعني في حدس معين بيسألو عن السبب هو طبعا اه اولا انتم كزا مرة سألتم او طلبتم ان يكون في حوار او احداث نتكلم عليها في حياة -

00:00:42

الصحابة رضي الله عنهم او في حياة عمر بن الخطاب رضي الله عنه او في حياة عمرو بن العاص رضي الله عنه او غيره من من التقاطعات الكثيرة اللي موجودة في داخل القسم - 00:01:08

خارج موضوع الحروب. خارج موضوع المعارك العسكرية. خارج موضوع الفتوحات. الحرية اللي احنا بنشرح تفاصيلها وان ده

يكون له نوع من التطبيق افضل عند المشاهد والمشاهدة لان احنا ما عندناش الامكانية - 00:01:19

ولا الزروف اللي تخلينا نستفيد من خطة عسكرية معينة قام بها خالد ابن الوليد او عمرو ابن العاص او غيره من القادة آآ لكن نستفيد من المواقف الانسانية اللي يتم فيها في هذه الحياة اللي تمت فيها الفتوح. ده اللي احنا عملناه يعني احنا لو وقفنا وقفات مع بعض -

00:01:39

بالمواقف لعمرو بن العاص رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبادة ابن الصامت رضي الله عنه لغيره اللي اتكلموا فيها على معاني عميقة اه معينة اثرت في حركة الفتح وعكسـت لنا طريقة هؤلاء القوم في الحياة وعكسـت لنا مفهومـهم عن الدنيا وعن -

00:01:59

الآخرة عن الدين وعن الدنيا عن التعامل مع الناس من المسلمين ومن غير المسلمين. يعني في تطبيقات عملية كثيرة قلنا ما ينفعـش اـنـنا ما نـتكلـمـشـ عنـ هـذـهـ التطـبـيقـاتـ. بـسـتـفـيدـ منـهـاـ فيـ طـرـيـقـتـيـ فيـ التـعـاـونـ معـ النـاسـ. بـسـتـفـيدـ منـهـاـ فيـ طـرـيـقـتـيـ فيـ فـهـمـ الدـينـ. بـسـ بـسـ - 00:02:19

استفيد منها في عقيدتي في فقه بعض الامور الشرعية يعني لها تطبيقات كثيرة اتوقع انها ان شاء الله تكون مفيدة وخاصة اذا راجعـتـ الـحـلـقـاتـ درـسـتـوـهـاـ مشـ مـجـرـدـ سمـاعـ لـلـقـصـةـ. اـهـ الحاجـةـ التـانـيـةـ بـرـضـوـ الليـ لـازـمـ اـقـولـهاـ وـاقـولـ - 00:02:39

الـليـ اـنـاـ بـعـتـرـفـ بـهـاـ وـهـ شـيـءـ طـبـيعـيـ جـداـ. انـ اـنـاـ عـشـانـ اـنـاـ مـنـ مـصـرـ فـتـفـصـيلـاتـ الفـتـحـ المـصـرـيـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ بـتـعـنـيـ اـكـثـرـ مـنـ غـيرـيـ مـنـ المؤـرـخـينـ اوـغـيرـيـ مـنـ الـاخـوـةـ الـلـيـ بـيـتـكـلـمـواـ فـيـ مـوـضـوعـاتـ - 00:02:59

الفتوحـاتـ بشـكـلـ عـامـ. لـانـ اـنـاـ اـهـ كـوـنـيـ مـنـ اـهـ الـبـلـدـ فـاـنـاـ عـنـديـ مـعـرـفـةـ بـعـضـ التـفـصـيلـاتـ الـلـيـ مـاـ مـاـ هـيـاشـ سـهـلـ عـلـىـ مـؤـرـخـ مـسـلـاـ مـنـ

الـجـزـائـرـ اوـ مـنـ السـعـودـيـةـ اوـ مـنـ الشـامـ اـنـ هـوـ يـعـرـفـهـاـ عـلـىـ الـوـضـعـ الـمـصـرـيـ. عـشـانـ كـدـهـ اـنـاـ بـضـيـفـ الـجـزـئـيـةـ - 00:03:14

بدـعـةـ اـسـمـاءـ الـقـرـىـ اـسـمـاءـ الـمـدـنـ تـارـيـخـ معـيـنـ ماـ حـدـشـ قـرـاـ فيهـ كـتـيرـ لـانـ هـوـ مـشـ تـارـيـخـ يـعـنـيـ بـلـدـهـ فـاـنـاـ عـشـانـ عـنـديـ خـلـفـيـةـ عـنـ هـذـاـ

الموضوع بشكل اكبر من من خلفيتي عن تاريخ مسلا اي دولة من الدول الاسلامية الاخرى - 00:03:34

آ او اكتر من اي حد من غير المصريين بيكون فيه شيء من من التركيز. لما بتيجي تسمع عن تاريخ اه المغرب مسلا او تاريخ اه الشام او العراق اكيد افضل انك انت تسمعه من واحد مسلا عن تاريخ المغرب - 00:03:54

واحد مغربي لأن العالم المغربي او المؤرخ المغربي عنده تفصيلات كثيرة قد لا تكون اطلعت علينا اصلا او بعض الاسماء بالنسبة له الشيء كبيرة جدا عندي لا تعني شيء لأن أنا ما اعرفش خلفياتها - 00:04:14

فده بيدي يعني ثراء أكبر. فاعذرونا أخوانا وأخواتنا اللي مش من مصر. آ ان اذا كنا بنتكلم على تفصيلات انت ممكن تتوجهوا فيها شوية او تبعد بكم عن الصورة شوية. فده لخدمة البحث العلمي. يعني ده ان شاء الله هيكون فيه فايدة أكبر ومستقبلا - 00:04:28

لما بتسمع عن تاريخ الدولة من أحد المعاصرین الذين عاشوا في هذه الدولة بيدي لك صورة أكبر واوضح وفي النهاية ده جزء اصيل من الفتح الإسلامي وجاء اصيل من تكوين رؤية عن طريقة الفاتحین في فتح البلاد فمعlesh دلوقتي مأخوز فيها ان شاء الله مش ضايع ويكون فيه - 00:04:48

فايدة كبيرة باذن الله احنا في الحلقة الماضية اتكلمنا على فتح الاسكندرية وفتح شمال غرب اه مصر هي منطقة البحيرة والاسكندرية وقلنا يا ترى الفتح ده تم صلح ولا عنوة ووصلنا الى ان الفتح تم عنوة - 00:05:08

لكن تعامل المسلمين صلحا مع اهل الاسكندرية واهل البحيرة يعني كانوا من التفضل وكانت جسور من العلاقة بين المسلمين وبين المصريين الاقباط النصارى في ذلك الوقت. ومحاولة فتح الباب لاعتناق الدين الإسلامي - 00:05:27

في هذا القطر الكبير قطر مصر الذي اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم. خلاص استقر الموضوع على كده استمر استقر على العهد. كمان في حاجة ما قلناهاش في الحلقة الماضية ان المسلمين عقدوا عهد مع البيزنطيين الذين آآ كانوا - 00:05:47

في الاسكندرية وتمكن منهم المسلمين. يعني المسلمين في الفتح الاسكندرية استطاعوا انهم يعني يسيطروا على البلد بعض الروم البيزنطيين هربوا في البحر وبعضهم هرب في البر زي ما شرحنا في الحلقات الماضية. لكن المسلمين تمكنوا - 00:06:07
من بعضهم يعني من من بعض الجنود الرومان. عقدوا معهم عقد انهم يغادروا مصر بلا رجعة. يعني الاتفاق ما بين المصريين ام ما بين المسلمين وبين الرومان انهم يغادروا مصر بلا رجعة. وان اللي هيبقى في مصر يقام - 00:06:27

عليه مثلما اقيم على المصريين من الجزيرة يدخل في عهد المصريين. والكلام ده كانوا قالوه قبل كده في حصن نابليون المسلمين لما عهدوا المقوس في حصن نابليون قالوا ان اللي عايز يبقى من الرومان في مصر يبقى ولكن بشروط المعاهدة يبقى يجري عليه ما يجري على المصريين - 00:06:47

طبعا دول كلهم مقاتلین يعني كلهم عليهم جزية آآ تقريبا كل الرومان مشيو. ما حدش آآ بقي في مصر. طبعا خافوا من انهم يبقوا مع جيش انتصر عليهم. هم - 00:07:07

ما وراهمش حاجة في مصر يعني غير الاحتلال اللي كانوا محتلين واحتلال عسكري فازا ضاع منهم الاحتلال العسكري ما عدش وجودهم له معنى فكل كل الرومان خرجوا من مصر على عهد الا يعودوا اليها بثبات. وطبعا العهد ده هيحالفوه في عهد سيدنا عثمان بن عفان. ويرجعوا تاني الى - 00:07:22

مصر في حملة غزو اعتقاد سنة خمسة وعشرين او ستة وعشرين على اختلاف الروايات الهجرية يعني بعد الفتح الإسلامي لمصر او للاسكندرية بتلت سنوات تقريبا وهنتكلم عليه ان شاء الله لما نوصل لعهد سيدنا عثمان بن عفان - 00:07:42

فمعنى كده ان الاسكندرية خلت من جنودها ما عادش فيه جنود آآ رومان واحنا عارفين ان المصريين نفسهم ما كانواش بيحاربوا. فالجيش كله حصريا من من الرومان وبالتالي ترك الاسكندرية حامية تقدر بخمسين ألف جندي على الاقل ممكن تكون - 00:07:57

اكتر من كده كمان بكل ما كانوا يعني يعيشون فيه تركوه. يعني البيوت الاماكن المعسكرات كل ده خلاص ترك للمسلمين وغادر الرومان ارض مصر دي نهاية الوجود الروماني في مصر اللي استمر زي ما قلنا قبل كده اكتر من اه ست سبع قرون يعني - 00:08:22
ايه اللي عمله عمرو بن العاص رضي الله عنه بعد خروج الرومان من الاسكندرية بعد تملك المدينة هنتكلم عليه آآ بعد يعني شوية

بالتفصيل ان شاء الله لكن هنف وقفه مع الشبهة كبيرة جدا بيتكلموا عليها كتير في المراجع سواء مراجع - [00:08:45](#)
الاستشراقية الغربية او بعض المراجع الاسلامية وهي مش او شبهة حرق مكتبة الاسكندرية هل حرق المسلمين مكتبة الاسكندرية
الكبرى العظمى اه لما دخلوا في الفتح في فتح الاسكندرية ده دي نقطه محتاجة نقاش الحقيقة مهم جدا - [00:09:07](#)
مكتبة الاسكندرية اه كانت من اعظم مكاتب العالم في ذلك الزمن. مكتبة الاسكندرية مرتبة قديمة جدا وضع
اساسها الاسكندر الاكبر لما يعني دخل مصر لكن كبرت المكتبة وتضخم في عهد - [00:09:30](#)

الثاني في عهد البطالمة يعني لما حكموا مصر بعد الاسكندر الاكبر مباشرة وصارت يعني احد المراجع الكبرى العلمية في العالم. بيقال
ان عدد الكتب اللي كانت موجودة في مكتبة اسكندرية كانت حوالي سبعمليت الف كتاب. بتتكلم على زمن ما كانش فيه طباعة آآآ
نسخ فقط والكتابة قليلة جدا في العالم - [00:09:50](#)

والعلماء عدد العلماء اه قليل والنقل من مكان نادر وصعب. كون ان يجمع في مكتبة واحدة في مدينة واحدة في العالم
سبعمليت الف مجلد ده رقم خرافي مكتبة كانت مكتبة عملاقة هائلة فيها كل العلوم المتخيلة فيها علوم آآآ يعني - [00:10:16](#)
وغرافيا والفلك والطب والهندسة وما الى ذلك وفيها ايضا شركيات كثيرة يعني فيها امور آآآ للرومانيين ولليونانيين ولغيرهم حتى في كتب
هنديه كتب فارسية جمعت فيها كتب من من اقطار الارض. وطبعا ديت - [00:10:42](#)

نتكلم عن الاسكندر الاكبر دولة عملاقة والبطالمة كانوا برضه اقوياء واستطاعوا انهم يجمعوا يعني ثروات هائلة علمية في هذه
المكتبة فيبيتهم عمرو بن العاص وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في رواية من الروايات ان هو عمر ابن الخطاب ارسل لعمرو ابن
العاشر ان هو يقوم بحرق هذه - [00:11:02](#)

مكتب والحقيقة هذه الرواية وان كانت موجودة في بعض المصادر الاسلامية ان هي بلا سند. واحنا قبل كده قلنا موضوع السند في
الروايات التاريخية احنا ما بنبقاش بنادره بنفس الدقة اللي موجودة في الروايات الحديث النبوى او شرح الآيات - [00:11:23](#)
او ما الى ذلك لكن ما ينفعش برضو ان الرواية تقبلها سند تماما والشيم الثاني ما ينفعش ان الرواية تتعارض مع المنطق والعقل ازا
كانت بلا سند. وخاصة ازا لم يكن هناك ما يؤيد هذه الرواية من روايات اخرى - [00:11:44](#)

اقرأ المعاصرون من المؤرخين اللي عاصروا الحدس لم يتعرضوا للموضوع بالمرة بالذكر. الروايات التي ذكرت قصة آآآ حرق آآآ او امر
عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص بحرق. المكتبة كلها موجودة في الروايات كتبت في القرن الرابع او الخامس الهجري. يعني بعد
الحدس - [00:12:00](#)

تلتميست ربعمليت سنة لكن الروايات التي ذكرت الامور نقلها عن الذين عاصروا الحدث او القريبة من الحدث نسبيا او روایات التابعين
وتتابعی التابعين ما حدش اتعرض للموضوع اصلا. حدس زي كده حرق مكتبة فيها سبعمليت الف كتاب لابد انه يلفت النظر. لابد ان -
[00:12:20](#)

ازا كان عندي تفصيلات لما نيجي نتكلم بعد كده في فتح مصر يعني او او احنا اتكلمنا يعني بالفعل في فتح قرية صغيرة زي قرية آآآ
توم شريك او اي قرية من من القرى بنقعد نقول تفصيلات دقيقة وحصان آآآ اشقر صدف وغيره - [00:12:40](#)
يعني اه بنتكلم على المؤرخون يلتفتون الى احداث تبدو يعني صغيرة جدا مشكلة ما بين واحد وواحد بيتكلموا وعليها فحرق مكتبة
كاملة بهذا الحجم مش معقول ان هو هيمر كده دون ذكر بالمرة - [00:13:00](#)

فاحنا ما عندناش اللي هي الروايات الاصلية اللي موجودة عن الحدس ما فيش فيها ذكر للموضوع لا سلبا ولا ايجابا يعني لا عملنا احنا
ما عملناش فديت ديت نقطة بتنفي مبدئيا حكاية موضوع اه مكتبة الحركة مكتبة الاسكندرية. لكن - [00:13:18](#)

اهم من كده ان المسلمين لما دخلوا الاسكندرية ما كتتش مكتبة الاسكندرية اصلا موجودة. يعني كاتب مكتبة انتهت سنة اتحرقت
قبل ما يدخل المسلمين الى ارض الاسكندرية اقدر اقول لك بمنتهى الاطمئنان على الاقل - [00:13:38](#)
وخمس قرون ممكن ست قرون ممكن سبع قرون. ليه الكلام ده بقوله؟ بقوله لان آآآ في آآاه روایات يونانية والروايات ديت مؤكدة لان
موجودة. يعني اه موجودة بتقول ان اللي حرق مكتبة الاسكندرية - [00:13:58](#)

يوليوز قيسروان هو حرقها تقريباً سنة آٰ تمانية واربعين قبل الميلاد بيرد على كده سترابو سترابو ده مؤرخ آٰ روماني زار مكتبة الاسكندرية سنة خمسة وعشرين قبل الميلاد يعني طبعاً تمانية واربعين قبل الميلاد قبل خمسة وعشرين قبل الميلاد. فمعنى ان هو زارها خمسة وعشرين قبل الميلاد ان هي ما اتحرقتش على ايدين يوليوز قيسروان - 00:14:18

سنة تمانية واربعين. يوليوز قيسرو في الرواية اللي قالت ان هو حرقها اه من حرقها بالغلط. يعني ما كنش متعمد عشان بس برضه من العلمية يعني ما حرقش المكتبة عمداً. أأ هو كان بيحرق اسطول حربي خارج الاسكندرية جنب المكتبة - 00:14:51

اسطول النار شبت في المكتبة وحرقت المكتبة. على ما تقوله الرواية. وان كان برضو مكان الاسطول الرئيس الذي كان في الاسكندرية ما كانش جنب المكتبة. المكتبة موجودة يعني تقريباً في حي الابراهيمية في الاسكندرية. والاسطول كان موجود جنب قلعة - 00:15:11

بي في طبعاً ما كنش قلبيين موجود يعني جنب منارة الاسكندرية في جزيرة فاروس. مكان بعيد آٰ عن عن الحدس لكن هكذا تقول الروايات. طبعاً ممكن تكون فيه سفن موجودة في ميناء الرئيس في جزيرة فاروس. ويكون فيه آٰ - 00:15:31
اه سفن اخرى موجودة جنب المكتبة وتكون الرواية الصحيحة من هذا المنطلق وممكن تكون جزء من المكتبة اتحرق وجزء هيتحرق لاحقاً وتكون الرواية عشان كده لما زار المدينة زارها بعد حريق جزء من المكتبة وبقاء جزء هو اللي زاره. قد يكون هذا الوضع هو الصحيح يعني. لكن لو - 00:15:49

لو لغينا خالص هذه الرواية فانا باجد رواية تانية في القرن الثاني الميلادي. يعني قبل الفتح الاسلامي باكتر من ربعمية سنة. الرواية ديت انا رجعت لها بنفسي وشفت الكتاب بتاع - 00:16:12

الراجل اللي كتب الموضوع ده اولوس جيليوس اولوس جيليوس ده مؤرخ روماني من مؤرخي القرن الثاني الميلادي كتب الكتاب اسمه او ليالي اتيكا او ليالي اتيكا اتيكة ديت شبه جزيرة في اليونان اللي هي فيها - 00:16:27
مدينة اثينا اللي هي العاصمة آٰ اليونانية الان. آٰ فهو كان عايش في اتيكا او في اثينا وكتب كتاب اسمه ليالي اتيكا بيتكلم فيه على الليالي الباردة الطويلة بتاعة اتيكا وان هو كان ازاً بيقعد يفكر - 00:16:47

وفي هذه الليالي وكتب الكتاب بتاعه كتاب مشهور جداً جداً يعني ما اي حد من من كتاب التاريخ يعرف كتاب لان هو كتاب لا يأتي كتاب او آٰ ده بيتكلم على حاجات كثيرة فلسفية وجغرافية وفلكلورية معلومات كثيرة وتاريخية ويعتبر - 00:17:07

مرجع للناس للتوصيف الفترة الزمنية اللي هم عايشوا فيها وكمان للتوصيف كتب كثيرة جداً فقدت ومتسجلة في كتاب آٰ ده فعشان كده بيعتبر مرجع كبير لاي حد من المؤرخين الخاصين بتاريخ اوروبا القديم تقول له خلاص هو الكتاب ده معروف موجود موجود وممكن - 00:17:27

تدخل على الجوجل وتدور على وتلاقي الكتاب نفسه موجود ومطبوع يعني فئة ده في اللي هو الكتاب اللي هو في القرن الثاني الميلادي هو المؤلف نفسه قايل ان مكتبة الاسكندرية اتحرقت وزاكر فيها - 00:17:50
موضوع آٰ قيسروان حتى لو ما كانش يونس قيسرو اللي حرقها زي ما قلنا من شوية. اتحرقت قبل القرن الثاني الميلادي. ان هو في زمن اهوت وكاتب الكتاب موجود - 00:18:05

بتاريخه بيقول ان مكتبها محروقة. خلاص انت عايز ايه اكتر من كده؟ يعني هو قال لك ان هو في القرن الثاني الميلادي كانت محروقة بالفعل وفي ضمن الافكار اللي كتبها او الكلمات اللي كتبها في فقرة كاملة عن هذا الموضوع. انا رجعت للفقرة الموجودة بنفسي وهي ما فيهاش اي - 00:18:19

نوع من اللغو يعني واضحة فديت ايه ديت برضه آٰ دي جزئية. بيقال ان بعض كتب المكتبة انقذ من هذا الحريق. ونقل هذه الكتب الى مكتبة معبد السرابيوم في الاسكندرية. وفي كان في معبد تاني اسمه في اسكندرية برضه كان في مكتبة كبيرة - 00:18:38
آٰ قبل الفتح الاسلامي او في تاريخ انشائها كان فيها تلات مكتبات كبيرة. مكتبة الاسكندرية الكبرى الرئيسية ومكتبة معبد مكتبة معبد السرابيوم ومكتبة معبد اه فيبيقال ان فيه مجموعة من الكتب انقذت ونقلت الى مكتبة معبد السرابيوم تحديداً. مكتبة معبد السرابيوم

طيب في العام الرابع الميلادي يعني بpresso قبل الفتح الاسلامي بتلتميت سنة سنة تلتمية واحد وتسعين تحديدا تلتمية واحد وتسعين ميلادية ॥ احرق بطارقة الاسكندرية هي مكتبة معبد السرابيون كلها احرقوا المعبد نفسه بالمكتبة. المعبد مش موجود دلوقي -

00:19:25

مع بداية كان اعتقد الشارع النبي ده نيار. مش موجود دلوقي المعبد ده. المعبد ليه؟ مكانه كله اتحرق. واقاموا مكان المعبد ده كنيسة يقال ان اللي امر بحرق المعبد ده الامبراطور الروماني سيدوسبيوس الاول. او البابا ثيوفيلوس -

00:19:52

آآ بابا الاسكندرية في ديرة الوقت. وليه حرقوها؟ لأن فيها كتب شركة كثيرة. كتب وثنية فالامبراطور سيدوسبيوس الاول او البابا

00:20:14

الاسكندراني في ذلك الوقت يعني شافوا ان هذه الكتب فيها ضرر كبير على النصارى وحرقوها -

الكتب فده سابق هزا الحريق سابت. سابت ان معبد السرابيون حرق باقباط الاسكندرية او كتل اسكندرية سواء الامر مباشر من

00:20:31

عندهم او الامر جاي من الامبراطور الروماني لكنهم حرقوا المكتبة لاهداف دينية. فده بpresso ايه؟ يبقى ده -

ممكن يكون بقايا المكتبة اللي اتحرقت. او احرقت في ظروف تانية. يعني لا ده ولا ده ماشي. انما المهم في كل هزا هزه الاحوال يهمنا طبعا التحقيق العلمي في هزة القضية مسألة مهمة لأن ده اثر من الاثار الضخمة في العالم مكتبة الاسكندرية اللي فقدت

00:20:51

دي حاجة كبيرة قوي يعني في تاريخ -

حاجة كبيرة قوي لكن اللي يهمنا احنا في رد هزه الشبهة ان بصرف النذر مين اللي حرق المكتبة يوليوز قيصر ولا في القرن الاول

الميلادي قبل آآاه اولس جيليوس لما كتب كتابه اتيكاناتس او اه بطارقة الاسكندرية في القرن الرابع الميلادي تلتمية -

00:21:11

تحديدا فهي في كل الاحوال احرقت بقرون قبل دخول المسلمين ارض الاسكندرية. اضف الى كل ذلك ان ليس من طبيعة المسلمين

ابدا مسل هزه الافعال المسلمين ما بيعملوش هزه التصرفات الهمجية بيخشوا يحرقوا البلد باللي فيها يحرقوا المكتبات -

00:21:33

قد ما يعني ده له تصرفات ما هياش مألوفة ولا معروفة في السلوك الاسلامي للفاتحين. وراجعوا فتح آآ الشام وراجعوا فتح العراق

وفتح فارس العراق وفارس دي كانت بلاد ماجوسية -

اعبدوا النار. يعني حتى مش اهل كتاب زي اه مصر ولا زي الشام. كانوا بيعبدوا النيران. ومع ذلك ما وجدناش ابدا اي نوع من

الحرق او الافساد في المعابد او في المباني او في الاثار المتزورة من آآ هذه الشعوب -

00:22:11

وبالتالي غير مناسبة لا نقلوا ولا عقلوا. يعني لا الروايات النقلية بتقول بهذا الموضوع ولا العقل بيقبل مسل هزه الشبهة وبالتالي الروايات

الصحيحة او ما يعني صح من روايات الصحابة عن او التابعين -

00:22:31

عن حداس فتح مصر كلها لم تتعرض زي ما قلنا للموضوع وبالتالي مكتش في اصلا مكتبة الاسكندرية اختتم الحديث في النقطة ديت بكلمة المستشرق الفرنسي الشهير جوستاف لوبون في كتاب وحضارة العرب وانا يعني ادعوكم جميعا لقراءة الكتاب. الكتاب طبعا فيه

حاجات كثيرة غير هزا الموضوع. آآ مهم. الرجال -

00:22:51

وراجل نصري يعني الرجال ما اسلمش بيستغلون. يعني وشهد شاهد من اهلها. فكتب كتاب انصف فيه الحضارة الاسلامية بشكل

كبير جدا في اكسر من وجه وفي اكسر من مرحلة تاريخية. كتاب مفيد وممكن ترجعوا تقروه وتستفيدوا منه ان شاء الله. بيقول في

آآ آآ -

كتابه واما احرق مكتبة الاسكندرية المزعوم فمن الاعمال الهمجية التي تأباهها عادات العرب. طبعا هو بيسمي المسلمين دائما العرب آآ

على اساس ان غلبة جيش الاسلام في الفتح الاسلامي الفتوح الاسلامية كانوا من العرب يعني -

00:23:38

لكن العرب نفسهم طبعا ما كانش عندهم هذا هذه يعني الصفات التي اتصف بها الجيش المسلم. الجيش المسلم اتصف بصفات الرحمة

والعدل والرأفة والتعامل السمح مع الشعوب لأن هو مسلم. لأن هو اتعلم كده من الاسلام. العرب قبل يعني يعني -

00:23:58

قبل الاسلام كان يغير بعضهم على بعض ويقتل الاخ اخاه وتغير القبيلة على القبيلة من نفس الاسرة يعني ده شيء احنا عارفينه الذي

غير السلوك هو الاسلام عشان كده طبعا الافضل لو كان سمي الكتاب بتاعه حضارة المسلمين لكن المستشرقون بشكل عام كانوا

يعني بشكل مطلق كده. واما احرق مكتبة الاسكندرية المزعوم فمن الاعمال الهمجية التي تأباهها عادات العرب والتي تجعل المرء يسأل كيف جارت هذه القصة على بعض العلماء الاعلام زمانا طويلا. القصة يعني كتير قوي من المراجع زي ما بيقول بوسنافيليبون ذكر - 00:24:38

ان المسلمين هم اللي حرقوا مكتبة الاسكندرية بيتهما المسلمين بالهمجية. فيبيقول عقليا ازاي هذا الكلام؟ وهذه القصة دحضرت هو بيقول وحضرت في زماننا فلا نرى ان نعود الى البحث فيها ولا شيء اسهل من ان تثبت بما لدينا من الدليل الواضح ان النصارى هم - 00:24:58

والذين احرقوا كتب المشركين في الاسكندرية قبل الفتح العربي بعانياة كالتى هدموا بها التماثيل. النصارى لما تركوا شعب مصر لما النصرانية يعني التفت الى كثير من التماثيل الرومانية اللي كانت موجودة وكسروها هذه التماثيل والتقتوا الى عدد من المعابد وهدموها واقاموا مكان - 00:25:18

كنائس وحرقوا عدد كبير من الكتب الوثنية اللي كانت موجودة في مصر سواء في مكتبة الاسكندرية او في غيرها من الاماكن. فده كان سلوك مشهور ومعروف ومتسجل ويفترخ به. يعني هو لأنهم بيحروقا حاجات وثنية كمثال يعني لهدم الرموز الوثنية التي كانت - 00:25:38

تعبد من دون الله في عبد مصر قبل النصرانية. فحرقه كده بعانياة ولم يبقى يقول جوستاف لوبون ولم يبقى منها يحرق ما يحرق في زمن المسلمين يعني. يعني هم المسلمين لما دخلوا ما كانوا موجود من هذه الآثار شيء يتم اه حرقه - 00:25:58

فده يعني في ايجاز الحقيقة ان الموضوع فيه تفصيلات كثيرة جدا ممكن تجدوها يعني في في كتب كثيرة ده في ما تم في موضوع مكتبة الاسكندرية. طيب آآ تبقى بقى نقطة آآ مهمة برضو - 00:26:18

وان شاء الله هنتفسر فيها في الحلقة القادمة هو ماذا فعل المسلمين مع هذه المدينة الكبيرة بعد ان فرغت من جنودها عمرو بن العاص لما نظر الى المدينة وجد ان المدينة فيها بيوت كثيرة جدا فخمة جدا وكويسة جدا وبحالتها المعمارية السليمة - 00:26:38

خلاص كانت بيوت قادة الرومان والجنود الرومان يعني تركت بقى احنا الجيش الاسلامي كم واحد؟ الجيش الاسلامي اللي هم موجودين حوالين الاسكندرية في مصر كلها نقول اتناسن الف. البيوت اللي فرغت اللي فرغت في الاسكندرية مش اقل من خمسين الف بيت - 00:26:59

خمسين ألف جندي موجودين بالقادمة بالقصور بقى عندنا يعني فراغات كبيرة موجودة في المدينة اهل البلد نفسهم المصريين عندهم بيوتهم خلاص مش هنقرر ناحية بيوتهم لأن دولت يعني اهل جزية خلاص كل واحد بيحتفظ بكل املاكه وبيدفع الجزء - 00:27:20

دينارين في السنة وخلاص على كده. وكل املاكه معه تجارته محله آآ ارضه كل شيء ما زال بيملكته فنظر عمرو بن العاص الى هذه المبني وقال مساكن قد كفيناها يعني ما بدل ما نقدر لسه نبني اه ابنيه ونعمل اه بلد او مدينة او مقر نستقر فيه. الحمد لله ربنا اعطانا ايه؟ اعطانا - 00:27:40

سكن جاهز خلاص هي ديت البلد اللي هنستقر فيها وهنعملها عاصمة لمصر للمسلمين بقى عاصمة المسلمين في مصر هتكون الاسكندرية ده في مخيلة عمرو بن العاص او في اختيار عمرو بن العاص رضي الله عنه وعيشه في كده ان طبعا دي - 00:28:07

كبيرة ومهمة واقتصاديا عالية جدا. وفي نفس الوقت فيها مبانى كثيرة ممكن تستغلها في البقاء بدل ما نقدر نبني مدينة من جديد يعني فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه في ذلك. عمر ابن الخطاب لما جت له الرسالة هو بيستأذنه في ان هو يتخر الاسكندرية عاصمة - 00:28:27

ومستقر للجيش المسلم. عمر ابن الخطاب سأل الرسول اللي بينه وبين عمرو بن العاص قال هل يحول بيني وبين المسلمين ماء؟ يعني وبين المسلمين في اي مياه غزيرة او عميقه - 00:28:49

قال نعم يا امير المؤمنين اذا جرى النيل وقت فيضان النيل الدلتا كلها بتبقى مية. فهيكون بينك وبين الاسكندرية مية فرفض عمر ابن

الخطاب قال اني لا احب ان تنزل المسلمين منزلا يحول الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف - 00:29:07

مش هتنفع لا اسكندرية تبقى عاصمة للمسلمين وبيني وبين الاسكندرية مية. طبعا الكلام ده مناسب لزمنه. يعني دلوقتي موضوع الجسور والطيران ما بنبناش مستو عبيين الموضوع لكن سيدنا عمر شايف ان انا لو احتاج المسلمين الى مدد وانا في المدينة المنورة - 00:29:28

النهاردة بعث لك مدد وبيني وبينك مية ممكن المدد ما يعرفش يصل لك. فممكnen تبقى فيه ازمة عسكرية اه قاتلة للجيش المسلم. فرفض ان يكون المستقر الرئيس للمسلمين هو الاسكندرية حتى لو كانت جاهزة وحتى لو كانت اقتصاديا عاليه وحتى لو كانت مينا عزيز وحتى لو كانت تاريخيا كذا - 00:29:48

الكلام ده كله مش في اعتبارات عمره اعتبراته التأمين العسكري للفرقة المسلمة اللي موجودة معزولة في ارض مصر بعيد خالص عن المدينة بعيد عن البلاد المسلمين مسيطرین عليها لحد دلوقتي. الكلام ده على فكرة ما كانش سياسة خاصة بمصر بس دي سياسة عمرية عامة - 00:30:08

اي مدينة تتخدوها عاصمة لابد ما يكونش بيني وبينكم مية. عشان كده ده حرص المسلمين على ذلك في تأسيس البصرة في جنوب العراق وحرص على المصنوع على ذلك في تأسيس الكوفة في وسط العراق. فالكوفة والبصرة نفس الحجة عن يزيد ابن ابي حبيب - 00:30:27

رحمه الله ان عمر ابن الخطاب كتب الى سعد بن ابي وقارض وهو نازل بمدائن كسرى سعد ابن ابي وقارض في كسرى هيتكلموا على موضوع الكوفة. والى عامله بالبصرة. عامله بالبصرة اللي هو كان عقبة ابن غزوان ساعتها - 00:30:47

والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية الا تجعلوا بيني وبينكم ماء. متى اردت؟ هو شف الكلام سيدنا عمر. متى اردت ان اركب اليكم راحلتي حتى اقدم عليكم قدمت. ما يبناش عندي مشكلة عائق مائي بيني وبينكم - 00:31:05

فتتحول سعد بن ابي وقارض من مدائن كسرى الى الكوفة مدائن كسرى موجودة شرق دجلة. يعني عشان عمر يصل لها لازم يعدي دي الفرات ودجلة فترك سيدنا سعد ابن ابي وقارض مدائن كسرى دي عاصمة الدولة الفارسية يعني من اعلى - 00:31:25

اعظم مدن العالم في ذلك الوقت تركها خلاص مش هنعيش فيها مع وجود القصور الهائلة فيها والمباني الفاخرة لأن خلاص جورد كان سابها اللي هو كسب فارس وتحول عنها الى آآغرب الفرات. يعني عدى لدجلة وعدى الفرات وبقى في غرب الفرات بنى الكوفة - 00:31:45

سعد بن ابي وقارض فولا الكوفة عشان تبقى ما بين الكوفة والجزيرة العربية ما فيش اي مية موجودة. فيبقى المدد سهل الوصول. وتحول كذلك صاحب البصرة اللي هو عقبة ابن غزوان رضي الله عنه من المكان الذي كان فيه فنزل البصرة. برضه بين البصرة والجزيرة العربية ما فيش حاجة. وتحول عمرو بن العاص - 00:32:05

من الاسكندرية الى الفسطاط الفسطاط شرق النيل. يبقى الفسطاط اللي هيأسسها عمرو ابن العاص دبت عشان تبقى عاصمة موجودة شرق النيل. بحيس ان اللي بيمشي من الفسطاط لحد ما اوصل للمدينة المنورة ما فيش مایة بتعترض. طبعا ما كانش فيه قناة السويس. قناة السويس اللي هي واصلة ما بين السويس وبورسعيد ما بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط. عائق مائي - 00:32:26

اي دلوقتي ما كانش موجود ساعتها. فكان اللي يمشي من الفسطاط يصل لحد بليسي ومن بليسي لفارمة ويعبر سينا كلها وبعد كده تعيدي من يعني آآسينا من من شمال السعودية ينزل على المدينة المنورة كل ده طريق ما فيهوش ميه خالص. فده - 00:32:49

دي كانت الفكرة ومن هنا بدأ عمرو بن العاص في تأسيس مدينة الفسطاط. ان شاء الله في الحلقة القادمة هنتكلم على آآ او في الحلقات القادمة نتكلم على تأسيس مدينة الفسطاط. الحلقة القادمة تحديدا هنذكر اول ما اسس في مدينة الفسطاط وهو مسجد - 00:33:09

مسجد عمرو بن العاص كيف اسس هزا المسجد وطريقة الصحابة في بناء المسجد ونتكلم بعد كده على تأسيس مدينة الفسطاط

ومنها ندرج على ماذا فعل عمرو بن العاص في مصر بعد ان استقرت له الامور. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:28](#)